

دور اجراءات الرقابة الداخلية في تعزيز جودة القوائم المالية وتأثيرها في اتخاذ القرارات الاستثمارية
The role of internal control procedures in enhancing the quality of financial statement and its impact on investment decisions

م.م. سحر ناجي خلف

Sahar Naji Khalaf
saharnaji@mtu.edu.iq

الجامعة التقنية الوسطى
الكلية التقنية الهندسية

م. علي خلف كاطع

Ali Khalaf Gatea
ali.khalaf83@stu.edu.iq

الجامعة التقنية الجنوبية
المعهد التقني - الناصرية

تاريخ استلام البحث 2020/6 /14 تاريخ قبول النشر 2020/ 8 / 20 تاريخ النشر 2021/3 /24

المستخلص: يهدف البحث إلى بيان أهمية اجراءات الرقابة الداخلية، في تعزيز جودة المعلومات الواردة في القوائم المالية؛ من وجهة نظر المستفيدين ومدى ملائمتها لاتخاذ القرارات الاستثمارية، وتحقيق الاهداف المخطط لها، وهو الهدف الذي سعى البحث إلى تحقيقه، عن طريق افتراض أن اجراءات الرقابة الداخلية تؤثر في جودة القوائم المالية من وجهة نظر المستثمرين. إذ استعمل الباحثان المنهج الوصفي لبيان العلاقة بين متغيري البحث عن طريق تصميم استمارة استقصاء تضمنت الجوانب المؤثرة للرقابة الداخلية وتعزيز جودة القوائم المالية ومدى تأثيرها في اتخاذ القرارات، إذ عكست نتائج التحليل الاحصائي دور اجراءات الرقابة الداخلية بصورة مباشرة في تعزيز جودة وموثوقية وملائمة المعلومات الواردة في القوائم المالية في اتخاذ القرارات الاستثمارية. إذ يوصي البحث بضرورة العمل على تعزيز اجراءات الرقابة الداخلية في الشركات المدرجة في الاسواق المالية لما لها من اهمية في تعزيز ثقة المستثمرين الخارجيين، وكذلك تسهيل عملية أعداد الحسابات الختامية وفق المعايير الدولية لعرض البيانات المالية.
الكلمات المفتاحية: الرقابة الداخلية، الجودة، القوائم المالية، القرارات الاستثمارية.

Abstract: The research aims to demonstrate the importance of internal control procedures. In enhancing the quality of financial statements from the information contained in the financial statements. From the point of view of the beneficiaries and its suitability for investment decisions. And in order to achieve the planned goals. It is the goal that the research sought to achieve. Assuming can increase performance that internal control procedures affect the quality of financial statements from the viewpoint of investors. And what was reached from the internal control procedures, directly contributes to enhancing the quality, reliability and relevance of the information received. In the financial statements in making investment decisions. The research recommends the necessity of working to strengthen the internal control procedures. In companies listed in the financial markets. Because of its importance in enhancing the confidence of external investors. As well as facilitating the process of preparing final accounts. According to the international standards for presenting financial statements.

Key word: internal control, quality, financial statements, investment decisions.

المقدمة: أن عملية تقديم معلومات ذات جودة عالية واستخدامها في اتخاذ القرارات المتعلقة بأصحاب المصالح الخارجيين تتطلب غالباً؛ اجراءات رقابية مشددة لغرض انتاج قوائم المالية تتمتع بالمصداقية والملائمة من وجهة نظر المستثمرين، وأن تعكس نشاط الوحدة الاقتصادية الحقيقي في الفترة التي تم اعدادها فيها. من ضمن العناصر المؤثرة هي اجراءات الرقابة الداخلية وعلاقتها بجودة الابلاغ المالي. إذ تُعد من العقبات التي تواجه الشركات العراقية في تقديم

مستوى عال لجودة القوائم المالية، بسبب أن المستثمرين غالباً ما يعتمدون على ما تقدمه الشركات في قوائمها المالية لمعرفة المركز المالي للشركة. فعلى الرغم من أن الأساس في اعتماد القوائم المالية هو مصادقة تقرير مراقب الحسابات؛ إلا أن إجراءات الرقابة الداخلية لها دور في تهيئة المعلومات واعداد القوائم المالية من قبل الادارة وهو ما يعد قرينة اولية لصحة المعلومات الواردة فيها. أن القوائم المالية هي أهم مخرجات العملية المحاسبية لتعلقها بأطراف أخرى خارج إدارة الشركة أو ما يسمى "بأصحاب المصلحة" والذين تعتمد قراراتهم على ما يتم الإفصاح عنه من بيانات ومعلومات عن المركز المالي والانشطة الأخرى التي تخص الوحدة الاقتصادية، وبالنتيجة يجب أن تتمتع هذه المعلومات بالمصادقية والموثوقية التي تنص عليها المعايير المحاسبية الدولية ومعايير المهنة التي تصدرها الجهات ذات العلاقة.

المبحث الاول

1. منهجية البحث:

أن منهجية البحث تمثل للباحث خارطة إثبات فرضية البحث وتحقيق الهدف منها، ولأثبات فرضية البحث سيتم استعمال المنهج التحليلي لتقارير الرقابة الداخلية وبيان تأثيراتها على الاجراءات الرقابية، ومدى مساهمتها في تعزيز جودة الابلاغ المالية؛ ومن ثم التوجه الى اصحاب المصالح لاستبيان وجهة نظرهم ومدى تأثير تلك الاجراءات في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، وستشتمل منهجية البحث على الآتي:

1.1. مشكلة البحث Problem of Research: تُعد مشكلة تحقيق جودة للبيانات المفصح عنها، واحدة من العوامل المؤثرة في القرارات الاستثمارية التي يتخذها المستثمر، فكلما زادت جودة المعلومات المفصح عنها، زادت منفعتها في اتخاذ القرارات وهو ما يمثل قيمة لدى مستخدميها، وعليه فإن البحث سيناقش المشاكل الآتية:

- 1- هل أن إجراءات الرقابة الداخلية تساهم في تعزيز جودة القوائم المالية؟
- 2- هل أن إجراءات الرقابة الداخلية تعزز موثوقية اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
- 3- هل أن إجراءات الرقابة الداخلية تساهم في زيادة الاستثمار؟
- 4- هل أن إجراءات الرقابة الداخلية تؤدي الى زيادة ثقة المستثمرين بالمعلومات الواردة في القوائم المالية؟
- 5- هل أن إجراءات الرقابة الداخلية تؤثر في اتخاذ القرارات الاستثمارية؟

2.1. أهمية البحث Importance of research: إن ضعف الابلاغ المالي عن النشاط المالي للشركة سيفقد القوائم المالية تمثيلها العادل للمركز المالي مما سينعكس سلباً على قيمتها السوقية، وبالنتيجة فإن الرقابة الداخلية تعد من العناصر الأكثر اهمية في تحقيق جودة الابلاغ المالي. وأن الانفتاح على الاستثمار الخارجي يمكن أن يقدم رأس مال يساهم في تخفيف الضغط عن التمويل الداخلي وكذلك زيادة فرص الانفتاح في سوق العمل، وعليه فإن الأهمية ناتجة عن الآتي:

1. أن الرقابة الداخلية تعزز الثقة في القوائم المالية.
2. أن اجراءات الرقابة الداخلية تزيد ثقة المستثمر في مصادقية القوائم المالية.
3. أن للرقابة الداخلية دور في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
4. يعتمد القرار الاستثماري على جودة القوائم المالية.

3.1. هدف البحث Objective of research: أن الهدف الذي يسعى البحث لتحقيقه هو :

- 1- بيان مدى تأثير اجراءات الرقابة الداخلية في جودة القوائم المالية.
- 2- دراسة مدى تأثير اجراءات الرقابة الداخلية القرارات الاستثمارية.
- 3- مدى إمكانية زيادة الاستثمار عن طريق تعزيز الرقابة الداخلية.
- 4- القاء الضوء على واقع الرقابة الداخلية في الوحدات العاملة في البيئة العراقية.

4.1. فرضية البحث Hypothesis of Research : يستند البحث على فرض رئيس ينص على :

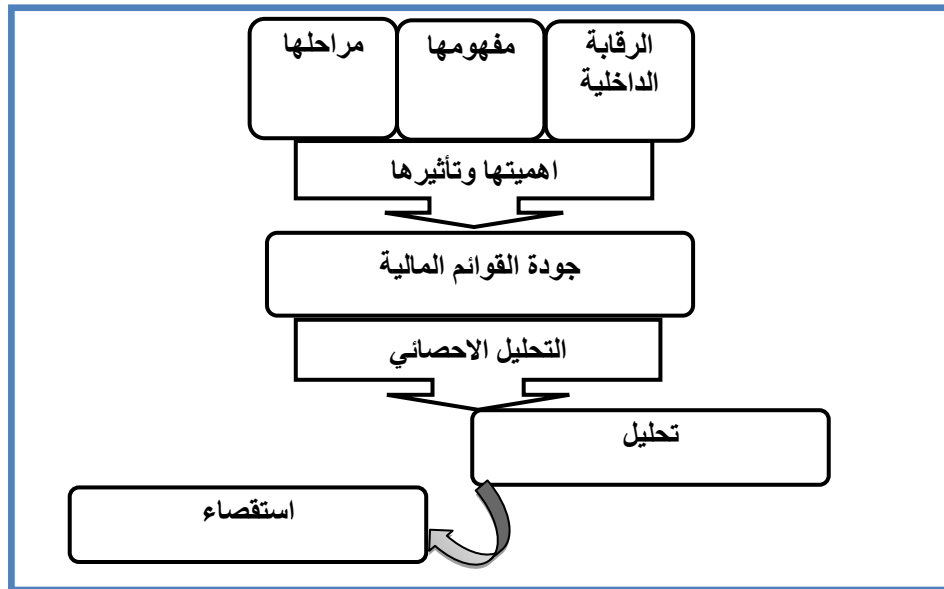
" أن اجراءات الرقابة الداخلية تعزز جودة القوائم المالية "

وتتفرع منها الفرضيات الآتية :

- 1HO: ان الرقابة الداخلية تضيف قيمة لجودة المعلومات المالية الواردة في القوائم.
- 2HO: ان اجراءات الرقابة الداخلية تؤثر في القرارات الاستثمارية المتخذة من المستثمرين الخارجيين.
- 3HO: تعزز اجراءات الرقابة الداخلية مصداقية وموثوقية القوائم المالية لاتخاذ القرارات.
- 4HO: تمثل جودة القوائم المالية هدف رئيس للرقابة الداخلية.

5.1. خطة البحث :

تتضمن خطة البحث بيان تأثير المتغير المستقل (الرقابة الداخلية) على المتغير التابع (جودة القوائم المالية) وذلك بعد التطرق الى المفاهيم النظرية للمتغيرين وبالشكل الآتي:



المبحث الثاني : الجانب النظري

1.2. مفهوم نظام الرقابة الداخلية

يعد نظام الرقابة الداخلية من أهم وظائف الاشراف والمتابعة في الشركات ونظراً لأهمية الدور الذي تلعبه في تحقيق أهدافها باعتبارها أحد اهم الاجراءات التي يتم وضعها لمواجهة المخاطر والتقليل منها، ويمكن تعريف الرقابة الداخلية على أنها " الاشراف والفحص والتدقيق من اجل سلطة لها هذا الحق وفق القانون، للتعرف على كيفية سير العمل داخل الوحدة محل الرقابة، للتأكد من حسن استخدام الاموال العامة في الاغراض المخصصة لها؛ ومن أن الممارسات تتم طبقاً للقوانين واللوائح والتعليمات المعمول بها، والبحث عن المخالفات والانحرافات وبحث الاسباب التي أدت الى حدوثها واقتراح وسائل علاجها لتفادي تكرارها مستقبلاً" (مشكور، كريم، 2015:37). كما عرفها المعيار الدولي لممارسة أعمال التدقيق والتأكد من قواعد أخلاقيات المهنة رقم 400 الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC على أنها كافة السياسات والإجراءات التي تتبناها المؤسسة لمساعدتها قدر الامكان في الوصول الى أهدافها مع ضمان إدارة المنظمة وكفاءة عمل عالية بالإضافة إلى الالتزام بسياسات حماية الأصول، منع الغش، اكتشاف الاخطاء والتحقق من دقة اكتمال السجلات والتحقق من دقة اكتمال السجلات المحاسبية وتهيئة معلومات مالية موثقة في الوقت المناسب (بلال، 2015:5). لقد ازداد الاهتمام بنظام الرقابة الداخلية نتيجة للعديد من العوامل التي يمكن تلخيصها بالآتي (جمعة، 2009:93)، (ابو عنزة، 2016:27):

1. حاجة الإدارة إلى بيانات دورية دقيقة: يجب على إدارة الشركات اتخاذ القرارات السليمة وفي الوقت المناسب، ونتيجة لكبير حجم بعض الوحدات الاقتصادية فأنها تحتاج الى نظام رقابة داخلي قادر على متابعة جميع المفاصل التنظيمية والهيكلية داخل الوحدة الاقتصادية.
2. حاجة مؤسسات الدولة إلى بيانات دقيقة: تحتاج الجهات الحكومية إلى بيانات وتقارير عن الوحدات الاقتصادية لاستخدامها لأغراض عدة كالتخطيط الاقتصادي وحصر الضرائب الحكومية.
3. تفويض الصلاحيات وتوزيع المسؤوليات لمديريات الإدارات في الشركات ولغرض إخلاء الرقابة الداخلية الذي يعد أفضل وسيلة للقياس والاطمئنان والتأكد من حسن سير الأعمال في الشركات.
4. الرقابة المالية تقترح على الجهات الخاضعة لرقابتها كل ما هو جديد في المجال المحاسبي والمالي بما يمكن تلك الجهات من الارتقاء بمستوى أدائها.

2.2. تصميم نظام الرقابة الداخلية

أن عملية تصميم نظام الرقابة الداخلية يجب ان تتم على اساس التكامل والتسلسل في اجراءاتها، إذ يتعين ان يمر نظام الرقابة الفعال بعدة مراحل متسلسلة بشكل منطقي، ويمكن توضيح هذه المراحل التي تعد إرشادات يتعين أتباعها عند تصميم نظام الرقابة كما يأتي (مشكور، كريم، 2015:37):-

1. أن يقتصر نظام الرقابة على الحد الأدنى من المعلومات اللازمة لإعطاء صورة حقيقية عن الأحداث.
2. ان تتابع نظم الرقابة الأنشطة والنتائج المهمة فقط بغض النظر عن صعوبة القياس .
3. استخدام أدوات الرقابة قصيرة وطويلة المدى .
4. أن تقضي نظم الرقابة إلى نقاط القوة والضعف او الاستثناءات الموجودة في الهيكل التنظيمي للوحدة الاقتصادية.

3.2. علاقة الرقابة الداخلية بالتدقيق الداخلي

مما سبق ذكره من تعريفات للرقابة الداخلية يمكن استنتاج ان الرقابة الداخلية هي مجموعة من الخطط التنظيمية والإجراءات والوسائل واللوائح والتفسيرات لتنظيم العمل (شعت، زعرب، 2017:37). ويُعد التدقيق الداخلي جزءاً من نظام الرقابة الداخلية في الوحدات الاقتصادية وان القيام بأعمال التدقيق بشكل شامل او بشكل محدود يتطلب تنسيقاً وانسجاماً بين اقسام المحاسبة والتدقيق داخل الشركات والمدققين الخارجيين، فالمدقق الداخلي يرتبط عمله بشكل وثيق بنظام الرقابة الداخلية لنشاطات الوحدة جميعها(الحلبي،2001:228).

4.2. مفهوم التدقيق الداخلي :

تعني كلمة تدقيق (التأكد من صحة أي عمل من الاعمال بفحصه وإعادة دراسته) وفي هذه الحالة نكتسب هذه الكلمة معنى خاصاً على المهنة المسماة لهذا الاسم وهي تدقيق الحسابات والفن الذي يستخدمه في أداء مهمتها (عنبر،2014:20)، وبناء على الوثائق التي تم العثور عليها استنتج المؤرخون ان في سنة (3000 ق.م) استخدم بلاد سكان ما بين النهرين أنظمة للضوابط الداخلية والتدقيق، أما حديثاً فقد عرف (COSO،1992) التدقيق الداخلي على أنه عملية يتم اجراؤها من قبل مجلس الادارة والموظفين الاخرين لتوفير ضمان معقول فيما يتعلق بتحقيق فاعلية وكفاءة العمليات، موثوقية التقارير المالية، الامتثال للقوانين واللوائح المعمول بها. كما يشير (simpson،15:2005) الى ان التدقيق الداخلي هي إدارة مستقلة عن الإدارة التنفيذية وتتمثل مسؤوليتها الرئيسية في تدقيق جودة وفعالية الضوابط وتحقيق المخاطر وحماية الاصول، وذكر ((kontogeorgis،104:2018 أن الضوابط تطبق على النحو الآتي:

1. التوجيه : ضمان وجود توجه واضح في تحقيق اهداف المنظمة.

2. الوقائية: التأكد من عملية المنظمة في المقام الاول التصحيحية لضمان حل المشاكل التي تم تحديدها.

ووفقاً لمعهد المدققين الداخليين (Institute Of Internal Auditors (IIA 2004)) فإن التدقيق الداخلي هو ضمان مستقل وموضوعي ونشاط استشاري مهم لإضافة قيمة وتحسين عمليات المنظمة وهي تساعد المنظمة على تحقيق اهدافها من خلال تقديم نهج منظم ومنضبط لتقييم وتحسين فاعلية عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة. أما (محسن، الباسري،2019:1) اوردا ان التدقيق الداخلي أداة من أدوات الرقابة الداخلية في اي شركة، ويساعد في تقييم كافة نشاطات الرقابة الداخلية كونها أداة للتأكد من الالتزام بالخطط والسياسات لتحقيق أهداف الشركات بقدر ممكن من الكفاءة والفاعلية، وينبغي ان يتمتع التدقيق الداخلي بالاستقلالية التامة وأن يرتبط بالإدارة العليا، ويهدف إلى الحصول على مصداقية ودقة المعلومات والبيانات ومواكبة التطورات الحديثة.

وبصورة عامة فإن التدقيق الداخلي يقدم الخدمات الآتية(شريف،2015:126)، (سرايا،2004:187):

1. خدمات وقائية: وتتمثل بالإجراءات التي يضعها المدقق الداخلي من اجل حماية موجودات الشركات وممتلكاتها من السرقة والاختلاس ومنع الغش وتقع مسؤولية اكتشاف ذلك على الإدارة بينما تقع على عاتق المدقق الداخلي مسؤولية تقييم كفاءة وفاعلية الإجراءات المتخذة من اجل الإدارة للحيلولة دون وقوع الغش والاختلاس .

2. خدمات تقييمية: وتتمثل بالإجراءات التي يتخذها المدقق الداخلي من اجل تحديد كفاءة وفاعلية نظام الرقابة الداخلية في الشركات إذ تخضع الأنشطة والعمليات في الوحدة للتقييم والمتابعة من طرف المدقق الداخلي للتأكد من مدى التزام بالسياسات والإجراءات الموضوعية من قبل الإدارة ومنها التشريعات والقوانين السارية المفعول التي تخضع لها الوحدة .

3. خدمات إنشائية: إذ تقوم وظيفة التدقيق الداخلي باقتراح التحسينات على الانشطة المطبقة في الشركة، وكذلك تظمن الادارة على البيانات والمعلومات المقدمة لها.

5.2. جودة التقارير المالية

أدى النمو السريع والتغيير في العلاقات الاقتصادية إلى منافسة شديدة في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار، لذلك تحتاج الشركات الى القيام باستثمارات مضمونة للحفاظ على أنشطتها وتطويرها لذا يجب ان تقدم القوائم المالية للشركات المعلومات ذات قيمة وجودة عالية للأطراف الخارجية المتمثلة بالدائنين والمستثمرين المحتملين والفاعلين والمستخدمين الاخرين للاستثمارات الفعلية، إذ اظهرت الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان التقارير ذات الجودة العالية تؤدي الى تقليل الاثار السلبية لسياسات توزيع الارباح (Jozam,shafii,2015:352)). كما ان القوائم المالية تُعد من أهم مصادر المعلومات التي يلجأ اليها جميع المستثمرين والدائنين من اجل بناء القرارات الاستثمارية والائتمانية وذلك لما تحتويه تلك التقارير من معلومات عن الوضع المالي للمنظمة وعن التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية وتعتمد مدى الاستفادة من تلك التقارير على مدى جودة وملاءمة المعلومات التي تحتويها وموثوقيتها (النجار،2016:12) . وينقل (السامرائي،2016:33) على أن الرقابة الداخلية تُعد من مكونات النظام الاداري، الذي يهتم بجمع ومعالجة وتحليل وايصال المعلومات المالية وغير المالية، التي تمتاز بخاصية الجودة الى المستثمرين الخارجيين والدائنين لصنع القرار، وأن تلك القوائم المالية تعبر عن صدق المعلومات الخاصة بكافة الأنشطة، التي تقوم بها الشركات في البنود المعروضة وبعدها عن التحيز والتظليل لتكون اكثر فائدة لمتخذي القرارات الاستثمارية، ومقياساً لطبيعة العمل المنظم الذي تقوم به الشركة وكفاءة ومهنية القائمين بأعداد تلك التقارير. او يمكن التعبير عن جودة القوائم المالية بأنها مدى قدرة المعلومات المفصح عنها في تلك التقارير على إحداث فرق في قرارات مستخدمي تلك التقارير (حمادة،2014:682).

6.2. أهمية جودة القوائم المالية

أن أهمية جودة القوائم المالية هي انعكاس لطبيعة المعلومات التي يود المستثمرين الحصول عليها لاتخاذ القرارات، وبالنتيجة فهي تتمتع بالآتي (المسعودي والجبوري،2016:121):

1. المعلومات الواردة ودقتها وموثوقيتها تعكس أهمية القرارات المتخذة من قبل المستثمرين فيما يتعلق بتقييم المركز المالي.
2. تعكس مدى أعدادها على وفق المعايير المحاسبية الدولية وتوحي بالثقة لدى مستعملها.
3. تصور النشاط الاقتصادي والاداري داخل الشركة كالأرباح المعلنة أو المتوقعة.
4. غالباً ما يرغب المستثمرين بالحصول على معلومات ذات جودة عالية لكي يبنوا على أساسها تقييم القرارات المتخذة.
5. تمكن متخذي القرار الاستثماري من الوصول الى تقديرات قريبة من الحقيقة لصافي الدخل الحقيقي والذي يعكس النشاط التشغيلي للشركة.

ولتحقيق جودة التقارير المالية يجب ان تكون هنالك عدة مقومات يمكن ايجازها بالآتي (عبد الفتاح،2013:68)

1. بناء مبادئ تعتمد على معايير المحاسبة الدولية .
 2. تحسين القوائم المالية الى ما وراء المتطلبات التنظيمية .
 3. استخدام شبكات الاتصال الدولية لتحسين التقارير والتحليل المرتبط بالأداء .
- ## 7.2. مفهوم القرارات الاستثمارية :

إن عملية اتخاذ القرار هي اختيار البديل الأفضل من بين عدة بدائل لذلك فإنها تحتاج إلى معلومات وبيانات صحيحة وموثوق بها بدرجة معقولة وبالتالي الوصول إلى قرارات فاعلة تحقق أهداف الوحدة وحيث إن الرقابة الداخلية هي

الضابط الرئيسي لتوفير بيانات ومعلومات صحيحة وموثوق بها ، لذلك فان العملية الرقابية إلا باتخاذ القرارات الرشيدة في المجالات المطلوبة أي اكمال الدورة (طنينه ،قباجه ،2017:26). اما كلثوم يشير الى القرار الاستثماري هو القرار الأكثر خطورة باعتباره من اهم القرارات المالية التي يمكن اتخاذها في الوحدة والهدف منه هو تحقيق عائد خلال السنوات (كلثوم ،2018:14)

يعد الاستثمار من أهم عمليات التنمية الاقتصادية لما له من أهمية كبيرة ، في تطوير المجتمع كونه من الوسائل المحدودة والضرورية لترقية مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية ، ويعد من أهم الوسائل اللازمة لتطوير الشركات وتوسعها لما يحقق من زيادة في الإنتاج واستغلال للموارد المادية والبشرية ، وان القرارات الاستثمارية التي تتخذها الإدارة أو المستثمر تعد من أصعب القرارات وذلك لأنها تؤثر على بقاء واستمرارية الشركة واعتمادها على الكثير من التنبؤات وصعوبة التراجع فيها بالإضافة إلى ان صعوبة تقدير بعض التقديرات الكمية للتدفقات ،والقرار في الحقيقة هو عبارة عن اختيار بديل من بين مجموعة حلول مطروحة لمشكلة ما أو أزمة ما أو تسير عمل معين (الجبوري ،2019:185) وعرفه الجميلي بأنه ذلك القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الافضل والذي يعطي أكبر عائد بين بديلين على الاقل ويعتمد على قدرة وكفاءة متخذ القرار ومدى أدراكه لأبعاد القرار المتخذ (الجميلي ،2014:18)

وتشتمل قرارات العمل بشكل عام على إجراء التزام حقيقي من العاملين بالقرارات المتخذة وذلك لأنها تؤثر في الاشخاص الموجودين داخل الوحدة أو من خارجها ولا يمكن الحكم على فاعلية اي قرار لحين مشاهدة اثاره لذا تبقى القرارات مهمة اذ يمكن تلخيص اهمية ترشيد القرار الاستثماري بما يلي (بن صوشة ،2017:148):

- 1- يسهم في توفير مقومات وسبا اتخاذ القرار الاستثماري المبني على أسس علمية صحيحة
- 2- يوجه ممارسات المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية بما يسهم في تنمية ثروتهم الخاصة وفي زيادة النمو الاقتصادي

3- يزيد من معرفة نقاط قوة وضعف الشركات المراد الاستثمار بها للوصول للقرار الاستثماري الرشيد

يمكن تحديد أهم العوامل المؤثرة في القرار الاستثماري (حافظ، وآخرون، 2013: 6)

التعلم: يقصد به المبادئ والعوامل المؤثرة فيه والاستراتيجيات التي تفعله والعمليات المعرفية والانفعالية والسلوك الذي يشكل اهداف عملية التعلم

الدافعية: وتعرف على انها عملية او سلسلة من العمليات تعمل على اثاره السلوك الموجه نحو الهدف وصيانته والمحافظة عليه وابقافه في نهاية الامر

الاخلاق: وهي عبارة عن مجموعة من المبادئ والمثاليات التي تساعد الفرد في التمييز بين الصح والخطأ والتصرف بناء على ذلك التمييز .

المبحث الثالث : الجانب التطبيقي

لقياس العلاقة بين المتغيرات البحثية تم تصميم استبانة استقصائية لآراء العاملين في الرقابة الداخلية والادارات العليا في عدد من الشركات العاملة في محافظة ذي قار وبمختلف القطاعات، وكذلك المستفيدين من جودة المعلومات الواردة في القوائم المالية في سوق العراق للأوراق المالية، إذ احتوت استمارة الاستقصاء على توضيح لمفاهيم الرقابة الداخلية وجودة القوائم المالية لتقديم فكرة البحث بصورة سلسلة، والتعريف بالهدف الاكاديمي والتطبيقي للبحث مع بيان سرية الاجابات. وفي ادناه نتائج التحليل الاحصائي بواسطة برنامج (SPSS):

جدول (1) ملخص البيانات الوظيفية لعينة البحث					
الاستمارات	الموزعة	المستردة	المستبعدة	الصالحة	النسبة المئوية
	53	46	6	40	75%
المستوى الوظيفي	محاسب	مدقق	عامل انتاج	مدير قسم	اخرى
	8	15	7	6	4
الخبرة الوظيفية	اقل من 5 سنوات	5-10 سنوات	11-15 سنة	اكثر من 15 سنة	
	10	12	10	8	
المستوى الاكاديمي	اعدادية	بكالوريوس	شهادات عليا		
	4	31	5		
ملخص المخلات ضمن بيئة برنامج SPSS					
		N	%		
Cases	Valid	40	100.0		
	Excluded ^a	0	.0		
	Total	40	100.0		

جدول (2) نتائج الاستمارة الاستقصائية			
الفقرة	Mean	Std. D	Scale
ان اعداد القوائم المالية يتم على اساس مؤشرات تقارير الرقابة الداخلية.	2.53	.599	موافق
تُعد تقارير الرقابة الداخلية جزء من برنامج التطوير الشامل للشركة.	2.47	.640	موافق
تقارير الرقابة الداخلية قادرة على مواطن الخلل والضعف في هيكل الشركة.	2.45	.552	موافق
تتسم تقارير الرقابة الداخلية بالوضوح والشفافية.	2.42	.501	موافق
تحتوي تقارير الرقابة الداخلية على مقارنات دورية.	2.23	.620	موافق
تولي الإدارة العليا اهتمام كبير بتقارير الرقابة الداخلية.	2.23	.620	موافق
تقدم تقارير الرقابة الداخلية الحلول والمقترحات والتوصيات للمشاكل المؤثرة.	2.28	.784	موافق
تقوم الرقابة الداخلية بالمراجعة الدورية لسياسات الشركة واستراتيجيات العمل.	2.28	.784	موافق
تساهم جودة القوائم المالية في تعزيز التغذية العكسية لمدخلات الرقابة الداخلية.	2.22	.660	موافق
تعزز الرقابة الداخلية من جودة المعلومات المالية وغير المالية.	2.30	.608	موافق
أن دقة التوقعات والتنبؤات تعتمد على جودة التقارير المالية.	2.53	.599	موافق
ان تحديد المسؤوليات للمستويات الادارية يعزز جودة القوائم المالية.	2.47	.640	موافق

موافق	.501	2.42	الادراك التام لأهمية تقارير الرقابة الداخلية في تعزيز جودة التقارير المالية
موافق	.712	2.43	تساهم تقارير الرقابة الداخلية في تحديد حجم المخاطر المستقبلية.
موافق	.740	2.38	الوضوح والشفافية في تقارير الرقابة الداخلية يساهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
موافق	.639	2.45	ان استقلالية الرقابة الداخلية تعزز جودة التقارير المالية.
	.2725 0	2.3400	اهمية تقارير الرقابة الداخلية.
	.5126 0	4.0675	جودة القوائم المالية والقرارات الاستثمارية

توضح نتائج الجدول (4) رأي أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير الرقابة الداخلية في جودة القوائم المالية، بدلالة النتائج اعلاه. أذ تم حساب الوسط الحسابي (المتوسط المرجح) بواسطة مقياس ليكرت الثلاثي وهو (0.66) حاصل قسمة (3/2)، حيث 2 تمثل عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية) و 3 تمثل عدد الاختيارات ويصبح التوزيع للمستويات المرجحة والتي تبدأ من 1 إلى 1.66 لا أتفق، من 1.67 إلى 2.33 محايد، من 2.34 إلى 3 اتفق)، وكذلك تم استخراج الانحراف لمعرفة مدى الانسجام بين الفقرات وكما وضحتها الجدول.

جدول (3) معامل الفا كرو نباخ لقياس ثبات فقرات الاستقصاء	
N of Items	Cronbach's Alpha
18	.673

جدول (4) علاقة الارتباط بين متغيرات البحث			
جودة القوائم المالية والقرارات الاستثمارية	اهمية تقارير الرقابة الداخلية		
.836**	1	Pearson Correlation	اهمية تقارير الرقابة الداخلية
.000		Sig. (2-tailed)	
40	40	N	
1	.836**	Pearson Correlation	جودة القوائم المالية والقرارات الاستثمارية
	.000	Sig. (2-tailed)	
40	40	N	

من الجدول اعلاه يتبين ان العلاقة بين المتغيرين طردية بدرجة (.836) وذات دلالة احصائية (أقل من او تساوي 0.01).

جدول (5) الارتباط الخطي بين المتغير المستقل والمتغير التابع				
Eta Squared	Eta	@Squared	R	البيان
.831	.912	.698	.836	اهمية تقارير الرقابة الداخلية * جودة القوائم المالية والقرارات الاستثمارية

معامل الارتباط الخطي بين نظام الرقابة الداخلية وبين جودة القوائم المالية هو (.698) أي هناك ارتباط قوي بينها.

جدول (6) تحليل تباين خط الانحدار ANOVA ^{a,b}					
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Source
.000	12.524	.219	11	2.407	Regression
		.017	28	.489	Residual
			39	2.896	Total

Dependent Variable اهمية تقارير الرقابة الداخلية
(**Intercept**) جودة القوائم المالية والقرارات الاستثمارية
يوضح الجدول قبول المعطيات بدلالة **F** المحسوبة (12.524) ومقارنتها مع **F** الجدولية بدرجة (2.15).

الخلاصة :

بعد التطرق في الجانب النظري الى مفهوم واهمية ومراحل الرقابة الداخلية وما تمثله جودة القوائم المالية من اهمية في اتخاذ القرارات والذي اكدت عليه النتائج الاحصائية لتحليل اراء عينة البحث التي استقصيت والتي تكونت من خليط المستويات التي تتعامل مع تقارير الرقابة الداخلية بحسب مدى استفادتها وعدم وجود تشابه بينها سوى تحقيق الاهداف الموضوعية مسبقاً ضمن خطة عملها، تتبين الاستنتاجات الآتية:

1. ان نتائج التحليل الاحصائي بينت ان هنالك علاقة ارتباط وتأثير بين الرقابة الداخلية وجودة القوائم المالية وبالنتيجة في اتخاذ القرار الاستثمارية.

2. بناءً على الفقرة (1) يتم قبول فرضيات البحث بدلالة الجداول (2,3,4,5,6).

3. يمثل نظام الرقابة الداخلية في اي شركة الداعم الاول لتقديم قوائم مالية تتمتع بجودة وموثوقية المعلومات الواردة فيها.

4. أن نظام الرقابة الداخلية يساهم بشكل كبير في ضمان جودة القوائم المالية.

5. أن اجراءات نظام الرقابة الداخلية تحدد مدى جودة المعلومات الواردة في القوائم المالية.

مما تقدم فإن الباحثان يقدمان مجموعة من التوصيات وكما يلي:

1. أن اجراءات الرقابة الداخلية تعزز العمل المؤسسي والاداري وبما يلبي الاهداف العامة للجمهور.

2. تعزز الرقابة الداخلية من جودة المعلومات المالية وغير المالية.

3. تساهم جودة القوائم المالية في تعزيز التغذية العكسية لمدخلات الرقابة الداخلية.

4. الوضوح والشفافية في تقارير الرقابة الداخلية يساهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

5. تمثل تقارير الرقابة الداخلية اولوية لمدراء الاقسام العاملة لتعزيز الانتاجية وتأشير مواطن الضعف وبالنتيجة

يجب ايلاء اعدادها اهمية كبرى وان يتم تصميمها بناءً على الحاجة الفعلية للشركات وكذلك تلبية متطلبات وحاجات الجهات ذات المصلحة الخارجية.

الاقتراحات :

نظراً لضيق الوقت وعدم توفر الامكانات المادية واللوجستية للوصول الى اكبر عدد من المستفيدين من القوائم المالية - في ظل الحظر الصحي الجزئي المفروض - يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات للعمل المستقبلي يمكن الاستفادة منها في رفد الجانب المحاسبي والرقابي منها :

1. ان الرقابة الداخلية تعتمد على مجموعة من متغيرات البيئة الداخلية اهمها النظام الداخلي والرواتب والحوافز والتي يمكن التطرق لها من حيث التأثير على سلوك تقارير الرقابة الداخلية .

2. تعد جودة القوائم المالية الهدف الرئيس للمستفيدين من اجل اتخاذ القرارات وبالنتيجة امكانية انشاء معايير داخلية لا عدادها والتي تتضمن المخاطر التي يمكن التعرض لها داخلياً .

3. أن كلفة انتاج المعلومة المالية اصبحت هدف للإدارة والمستفيدين على حد سواء وبالنتيجة امكانية دراسة تأثير انظمة الرقابة الداخلية في تخفيض كلفة المعلومات وزيادة جودتها.

المصادر :

- ابن صوشة ،ثامر "الافصاح المحاسبي ودوره في ترشيد القرار الاستثماري في سوق الاوراق المالية"،دراسة حالة بورصة الجزائر ،أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة حسيبة بن علي الشلف ،2017.
- بلال،برايح،"دور المراجع الداخلي في تحسين نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات الاقتصادية"، رسالة ماجستير ، جامعة بوقرة بومرداس،2015.
- الجبوري ،حسان جاسم "مدى مساهمة التدقيق البيئي في دعم القرارات الاستثمارية ،دراسة استطلاعية"جامعة تكريت ،كلية الادارة والاقتصاد ،مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ،مجلد (15).العدد (45).ج(1)،2019.
- جمعة ، احمد حلمي ،"المفهوم الحديث للرقابة الداخلية"ط2009،1.
- الجميلي ،ياسين خلف فرحان "أهمية المعلومات المحاسبية وأثرها في ترشيد قرارات المستثمرين في سوق الاوراق المالية"، دراسة ميدانية في سوق العراق للأوراق المالية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدول العربية ،القاهرة ،2014.
- حافظ، عبد الناصر ، (2013) ، قرارات الاستثمار والعوامل المؤثرة في ترشيدها في أسواق الأوراق المالية بالنسبة لصغار المستثمرين، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن، العدد 22 ، الفصل الأول.
- الحلبي، نبيل "ملاحظات المستفيدين من القوائم المالية والمراجعة وفقا لتقارير المراجعة الشاملة وتقارير المراجعة محدودة النطاق ،مجلة جامعة دمشق ،2001.
- الدرادكة ، مأمون سليمان ، إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء ،ط 1 ،دار صفاء النشر ،2015.
- سرايا، محمد السيد ، أصول وقواعد المراجعة والمراجعة الشامل، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،2007.
- شريقي ،عمر "التدقيق الداخلي كأحد أهم الاليات في نظام الحوكمة ودوره في الرفع من جودة الاداء في المؤسسة ، دراسة منشورة ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد (7)، الجزائر ،2015.
- شعت،محمد حيدر ،زعراب ،حمدي شحدة ،"أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة القوائم المالية " ، رسالة ماجستير ،كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية ،غزة ،2017.
- الصحن ،عبد الفتاح ،مرايا محمد "الرقابة والمراجعة الداخلية على المستوى الكلي والجزئي"،القاهرة ،الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،2004.
- طنينة ، فهد محمد ،قباجة ، عدنان "اثر الرقابة على الاداء"دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي ،رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الجليل ، فلسطين ،2017.
- عنبر ، سامي جبار "جودة التدقيق باعتماد الذكاء الاصطناعي" بحث لنيل شهادة المحاسب القانوني ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية ، جامعة بغداد ،2014.
- كلثوم ،وهابي "تحسين القرارات الاستثمارية باستخدام جودة المعلومات المالية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، جامعة اكلي ، البويرة ،الجزائر ،2018.

- المدلل، يوسف سعيد "دور وظيفة التدقيق في ضبط الأداء المالي والاداري"، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، دراسة ماجستير غي منشور، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2008.
- المسعودي، حيدر علي جراد، الجبوري، علي خلف كاطع، (2016)، تأثير جودة الابلاغ المالي في تعزيز قيمة الوحدة الاقتصادية، مجلة جامعة ذي قار المجلد 11 العدد 3، العراق.
- مشكور، سعود جايد، كريم، عقيل دخيل، "دور الرقابة الداخلية في زيادة كفاءة وفاعلية اداء المنظمات"، المؤتمر المحاسبي العربي السنوي الثاني، بغداد، 2015.
- Committee of the Sponsoring Organizations of the Tread way Commission. (1992). Internal control integrated framework (COSO). New York, U.S.A: AICPA.
- Institute of Internal Auditors. (2004). International Standards for the professional practice of internal auditing. http://www.theiia.org/?doc_id=1499
- Jozam,M,shfii,H 2015 "The Role of financial Reporting Quality on the Relation between Reducing the limitations of Dividend and investment Decisions", Journal of natural and social sciences ,Vol.4,No.1,ISSN,1805-3602 .
- Kontogeorgis,(2018)"The role of internal audit function on corporate governance and management" international Journal of accounting and financial repotting,ISSN,Vol.8,No.4. 2162-3082.
- Pickett , K. H Spencer, the Essential Hand book of internal Auditing , published by John Wiley and sons England .
- Simpson, Barcla, (2005), An Introduction to Internal Auditing in Banking" USA.